Oral Communication Skills Included In Sciences Book For The Basic Fourth Class

Dr. Amira Zmourod [*]
Dr. Manal Ahmed Sultan[**]
Mohammad Sameer Jmal[***]

(Received 22 / 10 / 2019. Accepted 22 / 1 / 2020)

□ ABSTRACT □

This research aims to identify to what extent Included Oral Communication Skills In Sciences Book from the Schools' teachers point of view in Lattakia city, and to analyzing the basic fourth class to knew the oral communication skills which are included in it and the sub skills (listening and talking skills) and it included (56) oral communication skills distributed to (30) skills for talking and (26) for listening and the researcher depended in his analysis for the results on the descriptive curriculum and used content analysis to reach the most importune main and secondary oral communication skills included in the basic fourth class in the Syrian Arab republic for the year 2018-2019.

The research ended up with the following results that the degree Included Oral Communication Skills In Sciences Book from the Schools' teachers point of view in Lattakia city was middle degree, and the content analysis results indicated to the incompatibility in distributing the repetitions on the oral communication skills contained within the biology book of the fourth grade. The sample of the content analysis showed that the four communication skill in the analyst is not compatible in distributing the researcher on skill of listing and taking founded fourth class. In the light of the result which they reached important of them: concentrating an oral communication skills which include science curriculum listening and talking skills which will help students to improve the standers of their studies.

Key words: oral communication skills. listening skills. talking skills, Sciences Book For The Basic Fourth Class

*** Associate Professor , Teaching Technique Department, Faculty Of Education, Tishreen University, Syria.**
**** Assistant Professor, Child Learning Department, Faculty Of Education, Tishreen University, Syria.**
*****Postgraduate Student, Curricula And Teaching Methods Department, Faculty Of Education, Tishreen University, Syria.**

مهارات التواصل الشفوي المتضمنة في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي

الدكتورة أميرة زمرد*

الدكتورة منال سلطان**

محمد سمير جمل***

(تاريخ الإيداع 22 / 10 / 2019. قبل للنشر في 22 / 1 / 2020)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى تعرف مدى تضمين مهارات التواصل الشفوي في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي من وجهة نظر معلمي العلوم، وإلى تحليل مضمون كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي لتعرّف مدى تضمنه لمهارات التواصل الشفوي (مهارة الاستماع، مهارة التحدث). وقد اعتمد الباحث أسلوب تحليل المضمون من المنهج الوصفي، أما عينة البحث فكانت (68) مدرس علوم، إضافة إلى كتاب العلوم للفصل الثاني، والذي يحتوي ثلاث وحدات فقط، والمقرر للصف الرابع الأساسي من وزارة التربية السورية للعام الدراسي 2018/ 2019 وكانت أداة البحث استمارة تحليل لمهارات التواصل الشفوي، بناءً على قائمة أعدها الباحث تضمنت (56) مهارة تواصل شفوي موزعة إلى (30) مهارة للتحدث، (26) مهارة للاستماع.

توصل الباحث إلى النتائج الآتية: إن درجة تضمين مهارات التواصل الشفوي في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي من وجهة نظر معلمي العلوم جاءت بدرجة متوسطة، كما أتت مهارات التواصل الشفوي بدرجة منخفضة في كتاب العلوم وغير متوافقة في توزيع التكرارات على قائمة التحليل مهارات التواصل الشفوي المتواجدة في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي، وكذلك عدم توافق مهارات الاستماع والتحدث في توزيع التكرارات على مهارات الاستماع والتحدث المتواجدة في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي حيث إن أربع مهارات وردة بدرجة متوسطة وبقية المهارات وردت بدرجة ضعيفة. وفي ضوء نتائج البحث، اقترح الباحث ضرورة الاهتمام بمهارات التواصل الشفوي بشكل أكبر، وتضمينها في مناهج العلوم.

الكلمات المفتاحية: مهارات التواصل الشفوي، مهارة الاستماع، مهارة التحدث، كتاب العلوم، الصف الرابع الأساسي.

* **أستاذ مساعد، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية**

** **مدرسة، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.**

*** **طالب دكتوراه، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، سورية.**

مقدمة

يشهد العالم اليوم تغيرات سريعة ومتلاحقة في شتى مجالات الحياة؛ مما يفرض على المؤسسات التربوية باختلاف مستوياتها إعداد المواطنين القادرين على مواكبة التغيرات والبدء بها، وقد فرض التغير الكمي والنوعي الهائل في المعارف الإنسانية في شتى مجالات الحياة تحدياً كبيراً أمام التربويين، الأمر الذي جعل من إعادة النظر في المناهج الدراسية، وتحليلها، وتقويمها من آن لآخر أمراً حتمياً للوقوف على مدى فاعلية هذه المناهج، ومدى مواكبتها لهذه التغيرات.

وإذا كانت هناك ضرورة ملحة لتطوير المناهج الدراسية، والتي تمثل إحدى مكونات المنظومة الفرعية المؤثرة في العملية التعليمية بصورة عامة؛ فإن تطوير وتقويم مناهج العلوم بصفة خاصة يصبح ضرورة ملحة، لأنها تمثل إحدى المجالات المهمة لتنمية المعرفة، والتفكير العلميين واكتساب الثقافة العلمية، ولارتباطها القوي بالتغيرات العلمية، والتكنولوجية في هذا العصر، وذلك بحكم أهدافها وطبيعة موضوعاتها.

لقد انتشرت دعوات إلى تطوير مناهج العلوم في ضوء المعايير العالمية المعاصرة التي تبنتها الهيئات والمنظمات العلمية لتعليم العلوم، كما إنّ تطوير محتوى مناهج العلوم يعد من الاتجاهات العالمية المعاصرة. وتحظى مناهج العلوم بأهمية خاصة إذ يقع عليها جانب من المسؤولية في تحقيق مجموعة كبيرة من الأهداف التربوية، والتي من بينها إكساب المتعلم الثقافة العلمية، ولذا فإنّ مناهج العلوم من أكثر المناهج حاجة إلى المراجعة والتطوير (Muhammad ,2015, 217).

كما أصبحت الحاجة ملحة لإعداد أفراد قادرين على التكيف مع التغيرات العلمية والتكنولوجية، والتعامل معها بإيجابية، وذلك من خلال مساعدتهم على امتلاك مجموعة من المهارات الحياتية التي تمكنهم من التكيف مع أنفسهم ومع المجتمع الذي يعيشون فيه، وتحقيق التواصل الفعال مع الآخرين، ووقايتهم من العديد من المشكلات التي تواجههم في حياتهم اليومية، وتسهم في توفير التنشئة السليمة لهم (Al Tanawi,2015,36). لذلك حظي موضوع المهارات الحياتية باهتمام بالغ في المؤتمرات الدولية والعربية، فقد أشار تقرير اليونسف (2005) إلى أن (164) دولةً من الدول التي التزمت بمبدأ التعليم للجميع، أقرت تضمين المهارات الحياتية كوسيلة لتمكين المتعلمين من مواجهة ما يتعرضون له من مواقف، وإكسابهم المعارف والمهارات التي تبنى على السلوك الصحيح (عيّاد، 2010، 175). وتبرز أهمية مهارات التواصل الشفوي باعتبارها من المهارات الحياتية، التي تمكّن التلامذة من توظيف مهارات اللغة (الاستماع، التحدث) لتحقيق أهداف التواصل، كما يكتسب التلامذة من خلالها آداب المخاطبة ولباقة التصرف والقدرة على الاتصال والحوار والمناقشة بموضوعية (Abo Sohowen,2005,20). وفي البحث الحالي، قام الباحث بتحليل مضمون كتاب العلوم لتعّرف مهارات التواصل الشفوي المتضمنة فيه.

مشكلة البحث

إن المنهج بمفهومه الشامل يمثل كل الخبرات التربوية التي تقدمها المدرسة لتلاميذها؛ ومن ثم فتطوير المنهج وفقاً لهذا المفهوم يتناول كل ما تقدمه المدرسة لتلاميذها من خبرات تربوية، سواء كان ذلك داخلها أم خارجها، كما يتناول أيضاً الكتب الدراسية من حيث أساليب إعدادها ومادتها العلمية، ومحتوى وعرض، وفنيات إخراجه، كما يأخذ الكتاب المدرسي مكانة متميزة في مجال التعليم، باعتباره المرجع الأساس للطالب، إذ يتم من خلاله تزويد الطالب بالمعلومات والمعرفة، فهو إحدى وسائل تحقيق غايات المنهاج ويشكل الكتاب أحد المواد المرجعية التي يجب أن يرجع لها المعلم.

من هذا المنطلق كان لا بد أن يخضع الكتاب المدرسي لعمليات التحليل والتقييم لمواكبة كل ما هو جديد حتى لا يتسم بالجمود مع مرور الوقت، حيث أشارت العديد من الدراسات التي أجريت في البيئة السورية إلى وجود قصور في تعليم معظم المهارات الحياتية (كالتواصل الشفوي والتحريري، وحرية التعبير، واحترام الرأي الآخر، والاعتراف بحق الأخر بالاختلاف، والقدرة على العمل ضمن فريق)، فقد أكدت دراسة الفلو (2005) ودراسة صليبي (2007)، كابور (2011)، سلطان (2012) وجود خلل كبير في العملية التعليمية يتمثل في التركيز على اللغة المكتوبة أكثر من المسموعة، وأن اللغة الشفهية لا تمارس إلا من خلال عملية الحفظ والتسميع، وإن المحادثة الحرة والاستماع فقد أهملا مما ينعكس سلباً على نمو المتعلم في جميع جوانب شخصيته. مما دعا الباحث للتطرق لمهارات التواصل الشفوي كجانب من جوانب المهارات الحياتية التي لابدّ من التركيز عليها والاهتمام بها لاسيما بعد الدعوات المستمرة لتعليمها من قبل العديد من المؤتمرات العالمية كمؤتمر جنيف (1996) الذي عقدته منظمة اليونسكو تحت شعار (تعزيز دور المتعلمين في عالم متغيّر)، فقد ورد في إحدى وثائقه ضرورة أن تتضمن برامج إعداد المتعلمين المهارات الحياتية، ليكونوا أكثر قدرة على الاتصال (الشفوي والتحريري)، والضبط الذاتي واحترام الآخر، وإذكاء روح التعاون بينهم، والمؤتمرات المحلية كمؤتمر (دور كليات التربية في تطوير التربية من أجل التنمية في الوطن العربي، الذي انعقد في كلية التربية بجامعة دمشق عام 1996، ومؤتمر (نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر) المنعقد في كلية التربية بجامعة دمشق لعام 2007 الذي أكد على إدماج بعض المهارات الحياتية المعاصرة ومنها مهارات التواصل الشفوي(الاستماع والتحدث) في مناهج التعليم. لذا كان من الضروري توظيف مادة العلوم في تنمية مهارات التواصل الشفوي (Sudan,2011,5) هذا الهدف الذي عدّ من الأهداف الأساسية التي نادت بها وزارة التربية في تعليم مادة العلوم في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. هذه المادة التي تعد جزءاً لا يتجزأ من المنهاج، وتخضع للتغير والتعديل كلما دعت الحاجة إلى تطوير المنهاج، وهي تحتاج إلى المراجعة، والتحليل، والتقويم المستمر لتؤدي دورها المناسب في تعليم وتعلّم العلوم، حيث يتم في الوقت الحاضر وفي جميع أنحاء العالم تبني التعليم المستند إلى المهارات كوسيلة لتمكين المتعلمين من مواجهة ما يتعرضون له من مواقف. مما دعا الباحث إلى تحليل كتاب العلوم لمعرفة مهارات التواصل الشفوي المتضمنة فيه. حيث لم تجر أية دراسة من قبل (في ضوء علم الباحث) بغرض التعرّف على مهارات التواصل الشفوي المتضمنة في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي.

من السابق، يمكن تلخيص مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي:

ما مهارات التواصل الشفوي المتضمنة في كتاب العلوم لتلاميذ الصف الرابع الأساسي؟

أسئلة البحث

سعى البحث الحالي للإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما مدى تضمين مهارات التواصل الشفوي في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي من وجهة نظر معلمي العلوم؟

السؤال الثاني: ما مدى تضمين مهارات التواصل الشفوي في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي؟

أهمية البحث وأهدافه:

أهمية البحث :

استمد البحث الحالي أهميته من الآتي:

1- معرفة مهارات التواصل الشفوي المتضمنة في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي باعتبارها من العمليات الأساسية للتعلّم في مرحلة التعليم الأساسي، والتي تعتبر حجر الأساس للمراحل التعليمية الأخرى اللاحقة.

2- الاستجابة لتوصيات كثير من البحوث السابقة، التي تؤكد على ضرورة الاهتمام بمهارات التواصل الشفوي للتلاميذ، وعلاج ضعفهم في هذه المهارات، كما أصبحت مهارات التواصل الشفوي هدفاً مهماً يؤمل أن يتقن التلاميذ مهاراته.

3- يوفر البحث الحالي قائمة بمهارات التواصل الشفوي الضرورية لتلاميذ الصف الرابع الأساسي، قد يستفيد منها الموجهون والمدرسون ومعدو دورات تأهيل المدرسين أثناء الخدمة،

4- كما يمكن أن يستفيد من نتائج الدراسة مصممو ومطورو المناهج عند إعادة صياغة المناهج وتطويرها.

أهداف البحث:

هدف الباحث من خلال البحث الحالي تعرف مدى تضمين مهارات التواصل الشفوي في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي من وجهة نظر معلمي العلوم، وإلى تحليل مضمون كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي لتقصي مهارات التواصل الشفوي المتضمنة فيه، ومعرفة المهارات الأكثر تضميناً، والمهارات الأقل تضمينا في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي. ومعرفة رأي معلمي العلوم بمحتوى كتاب العلوم، فيما إذا كان ينمي مهارات التواصل لشفوي.

منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لانسجامه مع طبيعة هذا البحث، حيث استخدام منه أسلوب تحليل المضمون الذي يهتم بتحليل وثيقة معينة إلى وحدات ذات معنى، ويدل على مجموع العناصر الدالة سواء في معناها الظاهر أو الضمني (Awzi,1993.13) للوصول إلى أهم مهارات التواصل الشفوي المتضمنة في محتوى كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي.

مصطلحات البحث والتّعريفات الإجرائيّة

- **التواصل الشفوي:** ذلك النشاط اللغوي الذي يتطلب تفاعلاً بين اثنين أو أكثر، وتستخدم فيه اللغة المنطوقة لإبلاغ الرسالة من المتحدث إلى المستمع (Youns, 2000,182). ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: مجموعة المهارات الفرعية الخاصة بالاستماع والتحدث، التي تمّ قياسها في هذا البحث من خلال بطاقة تحليل مهارات التواصل الشفوي (الاستماع، التحدث).
- **الاستماع:** الإنصات إلى المتحدث، حيث يتضمن الفهم والتفسير والتقويم(Abo Swawen, 2005,32). ويعرفه الباحث إجرائياً: سلوك الإنصات النشط من قبل تلامذة الصف الرابع من التعليم الأساسي، وحسن الاستقبال للرسائل اللفظية، بطريقة وديّة، والتمييز بين الرأي والحقيقة فيما يتم الاستماع إليه، والقدرة على تحديد الفكرة الرئيسية والأفكار الفرعية في النص المسموع،و تمييز الأفكار المرتبطة بالموضوع من الأفكار غير المرتبطة، وتوظيف ما تمّ الاستماع إليه لإثراء أفكارهم، مما يكفل اندماجهم في العملية التعليمية بشكل إيجابي وفعّال.
- **التحدث:** هو التكلّم ونقل المعلومات والمشاعر والأفكار بين أطراف عملية التواصل لتحقيق هدف معين (Abo Swawen,2005,33). ويعرفه الباحث إجرائياً: هو سلوك تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي، المخطط

والهادف، الذي يمكن بواسطته أن يترجم ما يدور في أذهانهم من آراء وأفكار ومشاعر إلى معلومات تناسب الموقف التعليمي ومهاراتهم في التعبير عن الأفكار، وطرح أفكار جديدة، واستخدام لغة بسيطة ملائمة للموقف التعليمي، وقدرتهم على دعم أفكارهم بالحجج والبراهين والشواهد، وترتيب أفكارهم في تتابع منطقي.

- **تحليل المحتوى** : أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن نستخدمها في مجالات بحثية متنوعة لوصف المحتوى من حيث الشكل، والمضمون(Yons,2007,39). ويعرّفه الباحث إجرائياً على أنه : الأسلوب المستخدم للوصف الكمي والمنظم، والموضوعي لمحتوى المادة العلمية المتضمنة في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي في الجمهورية العربية السورية؛ وذلك للوقوف على مدى تضمينها لمهارات التواصل الشفوي اللازمة لهم في هذه المرحلة.
- **المهارة:** ناتج من نواتج التعلّم المقصود والمنظّم، يتسم بالسهولة والدقة في الأداء بصورة ثابتة تقريباً (Alaesawe,2005,105). ويعرفها الباحث إجرائياً: أي من مهارات التواصل الشفوي المحددة في البحث والمتوافرة في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي.

حدود البحث:

- حدود زمانية: العام الدراسي 2019– 2020
- حدود موضوعية: اقتصر البحث الحالي على تحليل كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي (الفصل الثاني) في ضوء قائمة مهارات التواصل الشفوي التي تمّ بناؤها.

مجتمع البحث وعينته

- **المجتمع الأصلي:** هو كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي في الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي 2019–2020.
- **عينة البحث:** كتاب العلوم الفصل الثاني للصف الرابع الأساسي للعام الدراسي 2019 – 2020: تتوزع موضوعات الكتاب: (الوحدة الرابعة: تتحدث عن التغذية لدى النبات، والطاقة اللازمة للحياة، ورحلة المواد الغذائية داخل النبات، والتغيّرات الفيزيائية، والتغيرات الكيميائية، والوحدة الخامسة: تتحدث عن الصخور، والتغيرات التي تطرأ على الصخور، وقوة الطّفو، والوحدة السادسة: تتحدث عن مصادر الطاقة، وتحولات الطاقة، وتكيف الكائنات مع بيئاتها، والتلوّث وإعادة التدوير). كما اشتمل البحث على معلمي العلوم للصف الرابع في مدينة اللاذقية، والبالغ عددهم، وقد بلغ عددهم (249) معلماً ومعلمة، وقد اختيرت عينة عشوائية بنسبة (30%) من المعلمين، بلغت بعد التطبيق واستبعاد بعض الاستبانات غير مكتملة الإجابة (68) معلماً ومعلمة.
- **أداة البحث**

للإجابة عن أسئلة البحث، قام الباحث بوضع قائمة لمهارات التواصل الشفوي، ثم إعداد بطاقة تحليل لهذه المهارات، في الآتي شرح لإعداد الأداة والتحقق من صدقها وثباتها.

1. بناء قائمة المهارات الشفوية: بعد اطلاع الباحث على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة، كدراسة كل من أبو صواوين (2005)، والناقة؛ شيخ العيد (2009)، والشنطي (2012)، وسلطان، (2012)، ومكاحيلي (2015)، واطلاعه أيضاً على أهداف تدريس العلوم في الجمهورية العربية السورية لتحديد الأهداف ذات الصلة بمهارات التواصل الشفوي، توصّل إلى وضع قائمة بأهم مهارات التحدث.

2. بناء بطاقة التحليل: لتقصي مدى توافر قائمة المهارات الشفوية في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي، قام الباحث ببناء بطاقة تحليل. تمّ وضع البطاقة في صورتها الأولية.

3. التحقق من صدق بطاقة التحليل: للتأكد من صدق البطاقة عرضت على مجموعة من المحكمين لمعرفة آرائهم في (مدى سلامة صياغة مهارات التواصل الشفوي وشمولها، وقد أبدى المحكمون مجموعة من الملاحظات التي أخذ الباحث بها، وأجرى التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظاتهم وإرشاداتهم. وللتأكد من صدق هذه القائمة تمّ عرضها على مجموعة من المحكمين في كلية التربية في جامعتي دمشق وتشرين، بلغ عددهم (7) محكمين، وذلك للتأكد من شموليتها وسلامة صياغتها، وتعديل ما يلزم سواء بالحذف أو الإضافة أو التغيّير وقد تم إجراء التعديلات المقترحة من قبل اللجنة، إلى أن أصبحت بصورتها النهائية، وكان من أهم هذه الملاحظات ما هو حذف كعبارة (يستخدم عبارات وجملاً انتقالية تحقق حسن عرض الأفكار) لوجود عبارة مشابهة لها هي (يستخدم لغة مبسطة وملائمة للموقف التعليمي). كما تم تعديل عبارة (يلتزم بموضوع التحدث) لتصبح (يلتزم بالموضوع دون الخروج عنه).، وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين (78%). وقد أصبح الشكل النهائي للقائمة (56) مهارة تواصل شفوي، موزعة إلى (30) مهارة للتحدث، (26) مهارة للاستماع.

4. حساب **ثبات بطاقة التحليل: (ثبات التحليل):** يعني الثبات أن تكرار تطبيق أداة البحث على نفس وحدة التحليل يؤدي للتوصل إلى نفس النتيجة بغض النظر عن الباحث الذي يقوم بتطبيق تلك الأداة. ويقصد به قياس مدى استقلالية المعلومات عن أدوات القياس ذاتها، مع توافر نفس الظروف والفئات والوحدات التحليلية والعينة الزمنية. وذلك أنه من الضروري الحصول على نفس النتائج مهما اختلف القائمون بالتحليل ووقت التحليل (دليو، 2014، 87). وللتحقق من ثبات نتائج التحليل اعتُمِدَ على محكمين آخرين غير الباحث من طلبة الدراسات العليا وهما جمل سلامة، محمد ملحم، وقد اختار الباحث اثنين من المحكمين من أجل التأكد من ثبات التحليل فيما بين الباحث ومُحكَميْن من جامعة تشرين. وحلل الباحث الوحدات الثلاث في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي(الفصل الثاني). في البداية أوضح الباحث الهدف من البحث وشرح آلية استخراج المهارات، ثم قرأ كل عبارة، وعرض الطريقة التي ستتم عملية التحليل على أساسها، ووزع الباحث نموذج لجداول التحليل لكل محلل التي تمّ تحليلها في كتاب العلوم، وكان عمل كل محلل منفصل عن الآخر، ثم حدد موعد تسليم التحليل بعد أسبوع من اللقاء الأول. وحددت نقاط الاتفاق والاختلاف بينه وبين المحللين الآخرين، واعتمدت معادلة هولستي الآتية: (Aziz,1985,187)

$$R = \frac{2\,(C1.2)}{C_1 + C_2} \qquad .5$$

وقام الباحث بحساب النسب المئوية لمعامل الثبات في تحليل الوحدات (المهارات) في كتاب العلوم ومدى الاختلاف والاتفاق بين كل من الباحث والمحللين، وقد بلغت عدد الوحدات التحليل: (ن = 56). ويبين الجدول التالي (1) النسب المئوية لمعامل الثبات. ومن خلال حساب معامل الثبات بين نتائج تحليل الباحث ونتائج تحليل المحلل الأول بلغ (97.32%)، كما حسب معامل الثبات بين نتائج تحليل الباحث ونتائج تحليل المحلل الثاني، حيث بلغ (92.85%)، كذلك حسب معامل الثبات بين نتائج تحليل المحلل الأول ونتائج تحليل المحلل الثاني، حيث بلغ (91.07%).

جدول (1) النسب المئوية لمعامل ثبات تحليل الوحدة الثانية في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي

المحكمان	عدد مرات الاختلاف	عدد مرات الاتفاق	النسب المئوية للاتفاق	معامل الثبات
الأول والثاني	2	109	% 98.2	% 97.32
الأول والثالث	7	104	% 93.69	% 92.85
الثاني والثالث	9	102	% 91.89	%91.07

الدراسة النظرية

أولاً: تحليل المحتوى: يعدّ وسيلة من وسائل جمع البيانات في البحوث الاجتماعية، إذ بدأت الدراسات والبحوث تطبق منهج تحليل المحتوى في بحوثها في جامعات البلدان العربية(Al Dulimi ; Ali,2014,160). فتحليل المحتوى هو دراسة علمية شاملة دقيقة يعتمد على طرق ومصادر، وتهدف إلى معرفة أهمية ومقتضيات المفهوم أو الدراسة ومسؤولياتها، وتحديد ما يجب توافره في القائم بها(Al Ansari,2000,58)، ومن **خصائص تحليل المحتوى: (اسلوب للوصف:** يهدف أسلوب تحليل المحتوى إلى الوصف الموضوعي لمادة الاتصال، والوصف هنا يعني تفسير الظاهرة كما تقع، وفي ضوء القوانين التي تمكننا من التنبؤ بها، **ب – أسلوب موضوعي:** الموضوعية صفة من صفات العمل العلمي، ومقوّم أساس من مقوماته، وتعني النظر إلى الموضوع نفسه دون تأثير كبير بالذات المدركة(Muhammad; Reem,2012,41)، ج –**التنظيم:** يتم التحليل في ضوء خطة عمليّة تتضح فيها الفروض، وتحدد على أساسها الفئات، وتبيّن من خلالها الخطوات التي مرّ بها التحليل حتى انتهى البحث إلى النتائج، **د – الكميّة:** يعتمد تحليل المحتوى على مدى التقدير الكمي أساساً للدراسة ومنطلقاً للحكم على انتشار الظواهر، ومؤشراً للدقة في البحث (Al Hashimi ; Muhssen,2011,319).

ثانياً: مهارات التواصل الشفوي (الاستماع والتحدث): يتكون التواصل الشفوي من مهارات الاستماع والتحدث، لأنها تشكل طرفي عملية التواصل الرئيسيين، المتحدث والمستمع أو بتعبير آخر المرسل والمستقبل، والعلاقة بين الاستماع والتحدث علاقة تكامل وترابط، إذ لا يمكن أن تتم عملية التواصل الشفوي في حال غياب أحد الطرفين، فلا يوجد متحدث دون وجود مستمع له، ولا يكون مستمع دون متحدث، فهما وجهان لعملية واحدة بدون وجود أحدهما لا يمكن أن تتم عملية التواصل (Abo Swawen, 2005, 150). وعرفه يونس (2000) ذلك النشاط اللغوي الذي يتطلب تفاعلاً بين اثنين أو أكثر، وتستخدم فيه اللغة المنطوقة لإبلاغ الرسالة، أو نقلها من المتحدث إلى المستمع (Youns, 2000,182). كما عرفه كفافي (2008) بأنه: عملية نقل الأفكار والمشاعر بين طرفي عملية التواصل (المرسل والمستقبل)، وأن هذه العملية لابد لها من خمسة عناصر حتى تكتمل. وهذه العناصر كما حددها كفافي (2008) ومسلم (2005) هي: أ– **المرسل (المتحدث):** هو الهيئة أو الفرد الذي يودّ التأثير في الآخرين، ليشاركوا في أفكار وإحساسات واتجاهات معينة. **ب– المستقبل (المستمع):** هو الفرد أو الجماهير التي يوجه إليها المرسل رسالته ومحتواها **ج– الرسالة:** هي الأفكار والمفاهيم والإحساسات والاتجاهات التي يرغب المرسل في اشتراك الآخرين فيها (الحديث– الكتابة– الصور– الحركة). **د– وسيلة أو قناة التواصل:** هي الوسيط التي تنتقل به الرسالة من المرسل إلى المستقبل :اللغة اللفظية، والإشارات، والحركات، والحواسيب، والسينما..الخ. وقد يحدث الكثير من التشويش والتحريف الذي يطرأ على الرسالة بسبب سوء استخدام الوسيلة أو بسبب المتغيرات المحيطة، تؤثر على عملية النقل التي تقوم بها الوسيلة بين المرسل والمستقبل. **هـ– رجع الصدى أو التغذية الراجعة:** هي ردّ المستقبل على رسالة المرسل (Muslem,2005,176)(Kafafi,2008,64–66,70).

1 – مهارة الاستماع:

أ – تعريف الاستماع: عرّف مدكور الاستماع بأنه: عملية معقدة، يستوعب فيها الإنسان الأصوات المتناهية إليه، عبر أذنيه عن طريق عدد من المناشط العقلية الفسيولوجية، مثل سماع الأصوات نفسها، وتعرفها، وتمييزها، وتفسيرها. ويرى " زهران" أن الاستماع يركز على فاعلية المستمع ودور هذه الفاعلية في حسن الاستفادة من المادة المسموعة، حيث يعرّف مهارة الاستماع: الإنصات النشط الذي يتضمن متابعة الحديث باهتمام ووعي وفهم، وتتضمن مهارة الاستماع؛ حسن الانتباه والتركيز، ومتابعة ملامح وجه المتحدث وصوته، وحركات يده، وعدم الانشغال بأي مشتتات، ضماناً لحسن الاستفادة من الدرس (Asser,2000,101). وصلة الاستماع بالتحدث واضحة جداً، فكيف للطفل أن يتحدث إن لم يكن قد أنصت وتنبه وفهم ما استمع إليه، وأدرك تسلسل الأصوات. كما أن الطفل يتفوق في الدراسة تبعاً لتفوقه في مهارات الاستماع، وأن الطفل عندما يتعرف على نمطه الاستماعي، فإنه يستطيع أن يقوم نفسه في الاستماع، وفي فنون اللغة الأخرى، بل وفي العملية التعليمية كلها (Rubin, 1980, 48).

ب – أنواع الاستماع: يصنف الاستماع إلى نوعين كما يأتي: أ – من حيث المهارات التي يستهدفها: (*الاستماع للاستنتاج: هو استماع يعقبه استخلاص للأفكار الرئيسية واستنتاج للأفكار الجزئية، واستخلاص النتائج المهمة والمعلومات الأساسية، * الاستماع للموازنة والنقد: هو استماع يتطلب الموازنة بين متحدث وآخر، والتمييز بين الكلمات المسموعة، ومعانيها والمقارنة بين الأفكار الصحيحة والأفكار الخاطئة. * الاستماع التذكري: فيه يكون الغرض من الاستماع استرجاع ما تمّ سماعه وتذكر محتواه. – **التوقع:** فيه ينصرف ذهن السامع إلى توقع ما سيقوله المتحدث ومعرفة غرضه من الكلام (Fadl Alah,2003,39). **ب– من حيث غرضه:** (* **الاستماع التحليلي:** يتطلب هذا النوع من المستمع اليقظة الكاملة، لأن المستمع يتوقع أن يستمع إلى شيء ضد خبرته الشخصية. وهذا النوع ينبغي أن ينمي في الصف الرابع الأساسي وحتى نهاية المرحلة الثانوية ليستطيع الطلبة تقويم وتحليل ما يسمعونه، وعندها يكون المستمع في موقف تحليل ما سمعه ويسمعه، * **الاستماع من أجل المتعة والتقدير:** يتضمن الاستماع لمحتوى المادة المسموعة، وتقدير ما يقدمه المتكلم والاستجابة التامة له، وتحديد منهج المتكلم في التحدث وميزاته، والتأثر بصوت المتحدث والاندماج معه شعورياً بل والتأثر بمنظره العام، وهيئته ونبرات الصوت المنبعثة منه. * **الاستماع الناقد:** بقصد النقد والتحليل حيث يتوجب على المستمع أن يصغي جيداً لأفكار المتحدث وآرائه، ثم يعمد إلى تحليلها ونقدها في ضوء خبرته وفق معايير موضوعية. * **الاستماع التقويمي:** فيه يكوّن المستمع انطباعات عن المتحدث من حيث كونه نشيطاً أو هادئاً أو إذا كان متسماً بروح الفكاهة وما إلى ذلك، * **الاستماع الهادف:** يقصد به استماع الفرد بغية الوصل إلى تحقيق أهداف محددة مما يتطلب تركيزاً قوياً للانتباه، كما يهدف هذا النوع من الاستماع إلى الحصول على المعلومات واكتساب المعارف وتذكر ما قيل واستبقائه في الذاكرة أطول مدة (Al Shinty,2010,27–28)، ***الاستماع الازدواجي:** هو الاستماع إلى موقفين معاً، تتحدث مع شخص، وتستمع إلى حديث آخر يدور حولك كأن تكون منشغلاً في حديث مع زميلك، وفي الوقت نفسه تسترق السمع إلى حديث يدور بين مجموعة أشخاص يجلسون إلى جوارك ويتحدثون في موضوع ترغب الخوض فيه (Abd Al Hadi ;And Al,2003, 126).

ج – أهداف الاستماع: للاستماع أهداف كثيرة يمكن إبراز أهمها بالآتي: – تنمية القدرة على الإصغاء والانتباه، والتركيز على المادة المسموعة، وغرس عادة الإنصات.– تنمية القدرة على تتبع المسموع، والسيطرة عليه بما يتناسب مع غرض المستمع.– تنمية القدرة على التنبؤ بما سيرد في مادة الاستماع من أفكار وأحداث.– تنمية القدرة على فهم مادة الاستماع، وإضفاء المعنى المناسب عليها من خلال ما يصاحبها من عمليات: النبر، والتنغيم، وطبقات الصوت،

وإيحاءات الجسم، وإيحاءات الوجه، وإشارات الأطراف.- غرس الاتجاهات الموجبة نحو الاستماع، باعتباره إحدى أهم مهارات اللغة، إضافة لكونها تمثل قيمة تربوية واجتماعية هامة في إعداد الفرد.- تنمية القدرة على التحليل والنقد وإصدار الحكم على الكلام المسموع.- تنمية القدرة على تخيل الأحداث التي يحكى عنها.- فهم المسموع بسرعة ودقة من خلال متابعة المتحدث.- تنمية قدرة التلامذة على تحصيل المعرفة من خلال الاستماع.- تنمية جانب التذوق الجمالي لما يستمع إليه المستمع (Al Shinty,2010,27-28). **ويرى حراحشة (2007) أن أهداف تنمية مهارة الاستماع تتمثل ب:**- الاستماع اليقظ لما يلقى واستخلاص ما تضمنه من أفكار ومعاني.- الفهم بعمق واستنتاج الأفكار المباشرة والضمنية للدروس التي يطالعها التلامذة.- النقد بصراحة وموضوعية والتفاعل بصدق.- تنمية بعض الاتجاهات السلوكية السليمة كاحترام المتحدث، وإبداء الاهتمام بحديثه، والتفاعل معه(Harasha,2007,134). وهذه الأهداف تنمو من عملية التدريب المستمر على الاستماع، بحيث تتبلور في النهاية إلى مهارات تصاحب التلامذة في شتى مواقف الاستماع.

د - مهارات الاستماع: يتضمن الاستماع مهارات عدة، تختلف من موقف إلى آخر، ومنها: (*الانتباه لمدة طويلة: يكون ذلك بتركيز الانتباه مع المتكلّم، أو القارئ، والتّوجه إليه، وحذف عوامل التّشتت التي قد تصرف الذّهن عن الانتباه، ***إدراك الأفكار الأساسية، والفرعية للنّص المسموع:** تلك المهارة من مهارات الفهم؛ فعلى المستمع أن يعرف الأفكار الأساسية للموضوع المسموع، وما تتضمنه هذه الأفكار من أفكار جزئيّة، ***إدراك العلاقات المختلفة في النّص المسموع:** يتحقق ذلك بتحليل الموضوع المسموع، وإدراك العلاقات ما بين أجزائه، وتحديد غرض المتكلّم، وإدراك التوافق والتّعارض في الكلام، وربط المعاني بعضها ببعض، ***سرعة الفهم، ودقّته:** هو مهمّ جدّاً إذ يترتب عليه المهارات العليا التي تستلزم من المستمع كثرة التدرّب عليها، * **إصدار الحكم على النّص المسموع:** يكون إصدار الأحكام على الأفكار من حيث ترتيبها، وترابطها، وعلى الألفاظ من حيث مطابقتها للمعاني، وعلى أداء المتكلّم، من حيث مدى سلامة الأداء، وعلى الصّور الجماليّة المتضمنّة، ***فهم معاني المفردات من خلال السّياق:** بأن يدرك المستمع معنى كلّ كلمة في مكانها الصّحيح، ويربطها بما قبلها، وبما بعدها من كلام(Al Ahmadi,2011,49)(.) Attea,2006,199-201

هـ- علاقة الاستماع بالتحدث: التحدث ظاهرة اجتماعية وهي وسيلة اتصال، وتتطلب من الفرد تعبيراً لما يدور بعقله من أفكار، ويحس به من مشاعر، وتنمو قدرة الطفل على التحدث في سنواته الأولى، إذ يبدأ الأطفال في نهاية عامهم الأول وأوائل العام الثاني، كل طفل حسب معدل نموه، في التعبير بالكلام عن أغراضهم تعبيراً موجزاً منضبطاً، وكلما تقدم الأطفال في النمو زاد محصولهم اللغوي، ونمت ألفاظهم وخبراتهم وقدراتهم التعبيرية.

2 - مهارة التحدث: أ- مفهوم التحدث: عُرّف التحدث من قبل أبو صواوين (2005) بأنه: عملية اجتماعية طبيعية يؤديها كل الناس، المتعلم منهم والأمي، المثقف وغير المثقف، والذي يكتسبه الفرد بالمحاكاة، ويؤديه بتلقائية، بغض النظر عن نتيجة هذه العملية في الآخرين من قبول أو استحسان أو غير ذلك ((Abo Swawen, 2005, 190) أي أنّ التحدث مهارة يتمكن الفرد عن طريقها من توصيل المعلومات، والأفكار، والمشاعر، والآراء، والاتجاهات، بطريقة يجب أن تلقى استحساناً وقبولاً من المستقبلين، ولا يتم ذلك للفرد إلا عن طريق التعلّم والتدّرب المقصودين، اللذين يمكنان المتحدث من امتلاك القدرة على التعبير الشفوي المؤثر إيجاباً في المستمع، عن طريق طرح الأفكار بشكل منطقي ومشوق، ومراعاة أفكار وآراء الآخرين، وتوظيف الحركات، والإيماءات بما يساعد في نقل الرسالة بشكل يسير وصحيح.

ب- أهداف التحدث: - تعويد التلامذة إجادة النطق، وطلاقة اللسان، وتمثيل المعاني - وتمكين التلامذة من التعبير عما يدور حولهم من موضوعات تتصل بحياتهم وتجاربهم وأعمالهم - وتعويد التلامذة على التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار وتسلسلها، وربط بعضها ببعض مع الدقة في التعبير والحرص على جماله وروعته - وتمكين التلامذة من الإلمام بالفكرة وعرضها بوضوح - وتنمية قدرات التلامذة على انتقاد الألفاظ والجمل والتراكيب المعبرة عن الأفكار - وتمكين التلامذة من السيطرة على تركيب الجمل شفوياً، والربط بينها، حتى تأتي عباراتهم مرتبطة بالموضوع ومؤثرة بالمستمعين - وتنمية الثقة بالنفس لدى التلامذة، وتمكينهم من الوقوف والتحدث إلى الآخرين في هدوء وثقة وثبات - واكتساب التلامذة آداب الحديث، واللباقة الاجتماعية، واحترام المستمعين وآرائهم. **وتتضمن مهارات التحدث اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي المهارات الآتية:** (- القدرة على تحديد الأفكار التي يريد أن يتحدث عنها- والقدرة على عرض الأفكار في تسلسل منطقي مترابط، - والقدرة على استخدام التراكيب اللغوية الفصيحة والمعبرة عن مضمون الحديث - والقدرة على استخدام عبارات الشكر- القدرة على تطويع نغمة الصوت حسب الموقف الذي يتحدث فيه - والقدرة على التحدث بصوت واثق متدفق - والقدرة على استخدام الإشارات والإيماءات استخداماً معبراً عما يريد إيصاله للمستمعين - والتعود على احترام الآخرين في أثناء التحدث (Makahely, 2015, 55).

3 - علاقة مناهج العلوم والتربية الصحية بمهارات التواصل الشفوي: العلوم مادة حيّة تنمو وتتطور، وقد نشأت أصلاً لخدمة الإنسان في حياته العملية، ومازالت هي الأداة الأساسية لحل المشكلات وخدمة العلوم الأخرى، بل إن التقدم التقني المعاصر هو تقدم يستند إلى الأساليب العلمية، والنماذج العلمية التي تستخدم لبناء وتطوير الأجهزة والبرمجيات التي تستخدم فيها. كما أنها تؤدي دوراً كبيراً في تنمية التفكير العلمي والملاحظة والتطبيقات العلمية والاستنتاجات السليمة. بما ينسجم مع التجديدات التربوية التي تشهدها التربية في جميع مجالاتها (Ministry Of Education,2010,4). وقد جاء الاهتمام بمادة العلوم والتربية الصحية نتيجة: (1- الإيمان بأن تدريس العلوم والتربية الصحية جزء هام من الثقافة العامة لا يمكن الاستغناء عنه وبدون علم العلوم يعيش الفرد وكأنه منعزل عن بيئته. إنها تؤهله لفهم ما يحيط به وتعينه في التغلب على صعوبات الحياة التي تواجهه. 2- الدور الهام والبارز الذي تلعبه العلوم والتربية الصحية في حياة التلميذ ومجتمعه من الناحية الاجتماعية والصحية نظراً لطبيعة وشمولية منهاج العلوم المتكاملة. 3- الاتجاهات الحديثة التي تقوم عليها فلسفة تدريس العلوم والتربية الصحية (Ministry Of Education,2008, 2)، وهذه الاتجاهات هي: أ- تهيئة فرصة جيدة لتعويد التلميذ على ممارسة عمليات ومهارات فكرية ويدوية مختلفة تعينه في البحث والدراسة في المستقبل، ب- الإيمان بالنظرة الإنسانية في التربية والتي تعتبر التلميذ فرداً له ميوله وحاجاته ورغباته وقيمه ومشاعره وقابلياته الخاصة، يريد أن يعرف أن له دوراً يمكن أن يؤديه داخل المدرسة وخارجها. إن شعور التلميذ بأنه إنسان تهتم المدرسة بتنميته وأن آراءه ومساهمته مقبولة ومحترمة مهما كانت، سيعمل ذلك الشعور على إنماء روح الثقة بنفسه، واكتسابه الشعور بالمسؤوليات الاجتماعية،ج- التأكيد على دور التلميذ الإيجابي في العملية التعليمية، فهو الذي يكتشف المعلومات بنفسه وهو الذي يساهم في عرض المادة وإجراء التجارب ويمارس كثيراً من العمليات العقلية التي كان محروما منها في ظل الأفكار التقليدية للتدريس، د- إعداد التلميذ للمستقبل لا يتم إلا من خلال تسخير المادة العلمية وسيلة لتنمية وغرز اتجاه توقع وتقبل التغيير، وليس مواجهته والتصدي له، التغيير الذي يهدف إلى تطوير المجتمع وحل مشكلاته (Ministry Of Education,2007 , 14-15). والمنهج الجديد لمادة العلوم والتربية الصحية يهتم بنقطتين أساسيتين هما: (حاجات المتعلم ومتطلبات نموه، ومستقبل المتعلم الذي يرسم ويمهد له الطريق ليختار اختصاصه المستقبلي فيصبح عالماً أو طبيباً أو

مهندساً (Ministry Of Education,2010,2). كما تسهم مادة العلوم والتربية الصحية بشكل كبير في تنمية العديد من المهارات الحياتية لدى التلامذة ويؤكد ذلك ما نشرته وزارة التربية أنه من بين أهداف تدريس العلوم والتربية الصحية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية تنمية العديد من المهارات الحياتية منها: (مساعدة التلامذة على استثمار البيئة والمحافظة عليها، وتنمية القدرة على التفكير العلمي، وتنمية مهارات حل المشكلات، وتنمية مهارات التواصل العلمي والعمل مع الزملاء الآخرين والقدرة على التعامل معهم باحترام وتقدير، وتنمية مهارات العمل والتعاون في مجموعات صغيرة، وتنمية مهارات التفكير العليا (Ministry Of Education,2010,2). وللعلوم ودراسته دور مهم في تنمية مهارات التواصل الشفوي وذلك للاعتبارات الآتية: (يساعد التلامذة على اكتساب مهارات اتخاذ القرار، التفاوض، إجراء الحوار، تقبل النقد، التواصل الاجتماعي.... وغيرها من المهارات (Ministry Of Education,1997, 7-6)، وينمي لدى التلامذة مهارة احترام آراء الآخرين ومناقشتها بروح علمية واعية، وينمي قدرة التلامذة على النقد العلمي لما يتلقوه من معلومات أو يقدم لهم من آراء وأفكار، وينمي قدرة التلامذة على مساعدة الآخرين وتقديم العون لهم، وينمي قدرة التلامذة على اكتساب المعارف الجديدة وربطها بالمعارف السابقة، وينمي مهارات تنظيم المعلومات وعرض الأفكار والتواصل والتعبير عن النتائج، وينمي لدى التلامذة مهارة العمل ضمن مجموعات صغيرة أو كبيرة، وينمي قدرة التلامذة على اكتساب الشعور بالمسؤوليات الاجتماعية (Ministry Of Education,2008 ,).

مما سبق يتضح أنه لم يعد ملائماً أن تقتصر وظيفة العلوم والتربية الصحية على أساس سرد الحقائق بغرض حفظها لاجتياز الامتحان، ولكن أصبح من الضروري أن تساعد دراسة العلوم والتربية الصحية على إتقان المهارات التي تؤهلهم للتعامل مع الحياة والمشكلات التي تواجههم وتواجه المجتمع.

دراسات سابقة:

- دراسة بدوي (2002) في مصر بعنوان: تنمية بعض مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة الصف الأول الإعدادي. هدفت الدراسة إلى تنمية بعض مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة الصف الأول الإعدادي. تكونت عينة الدراسة من طلبة الصف الأول الإعدادي كمجموعة واحدة تجريبية بلغ عددها (30) طالباً، استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وطبق عليهم اختبار أداء مهارات الاستماع الناقد. وأسفرت نتائج الدراسة على أن البرنامج كان له أثر واضح في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب عينة الدراسة، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لنوع الجنس في الأداء الكلي للاختبار، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لنوع الجنس لصالح الإناث في أداء مهارات الاستماع.

- دراسة الطورة (2004) في الأردن بعنوان: تصميم برنامج مبني على التدريس باللعب الدرامي وأثره في تطوير مهارات التعبير الشفوي لدى طلبة الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن. هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر برنامج تدريسي قائم على استخدام اللعب الدرامي في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي. وطبقت الدراسة على عينة مؤلفة من(97) تلميذاً وتلميذة،. واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي. وشملت أدوات الدراسة على اختبار للتعبير الشفوي. وأظهرت نتائج الدراسة تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، في مهارات التعبير الشفوي بفروق دالة إحصائياً، ما يدل على فاعلية اللعب الدرامي في التدريس.

- دراسة القرعان (2006) بعنوان: أثر استراتيجية التعلم المنظم ذاتياً والمستندة إلى عمليات ما وراء معرفية في تنمية مهارات الاستماع لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن. هدفت الدراسة إلى كشف أثر استراتيجية التعلم المنظم ذاتياً والمستندة إلى عمليات ما وراء معرفية في تنمية مهارات الاستماع لدى طالبات الصف السادس الأساسي. واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي. وتكونت عينة الدراسة من (42) طالبة، وشملت أدوات الدراسة اختبار مهارات استراتيجية التعلّم المنظم والمستندة إلى عمليات ما وراء معرفية. وأظهرت الدراسة النتائج التالية: إعداد قائمة مكونة من عشرين مهارة من مهارات الاستماع تحتاج إليها طالبات الصف السادس الأساسي، ووجود ضعف في مستوى مهارات الاستماع لديهن.

- دراسة دوفستن Doveston (2007) في U.S.A بعنوان: تطوير مهارات الاستماع النشط لدى التلامذة داخل الصف. (Developing Capacity For Social And Emotional Growth: Antirational Journal For Pastoral Car And Personal Social Education). هدفت الدراسة إلى تطوير مهارات الاستماع النشط لدى التلاميذ داخل الصف التي شارك فيها معلمون استشاريون وباحثون اجتماعيون محليون، وقد قام المعلم بوصف الصعوبات التي تواجه التلاميذ أثناء العمل مع المجموعة وهم من سن (7–9) سنوات، اختيرت مواضيع ذات صلة بالعلاقات الاجتماعية والتي تجعل الصف أكثر مرحاً وجاذبية، واكتشف أن هناك علاقة وثيقة بين المواضيع الاجتماعية المرحة وكل من الاستماع النشط والاهتمام والتعاون ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن هناك تحسن ملموس للمهارات السمعية والاجتماعية.

- دراسة نمر (2008) في الأردن بعنوان: أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التكاملي في تنمية مهارات الاستيعاب الاستماعي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في مدارس وكالة غوث الدولية في عمان. هدفت الدراسة بيان أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التكاملي في تنمية مهارات الاستيعاب الاستماعي لدى طالبات الصف الثامن. تم اختيار عينة قصديه مكونة من (87) طالبة، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي. وشملت أدوات الدراسة– برنامج تعليمي قائم على المنحى التكاملي في تدريس مهارات الاستماع. واختبار الاستيعاب الاستماعي الذي تكون من أربعين فقرة تدور حول ثلاثة نصوص استماعية، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في أداء الطالبات على اختبار الاستيعاب الاستماعي لمصلحة المجموعة التجريبية، وكذلك بين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي المجموعة التجريبية.

- دراسة سحتوت (2009) في الأردن بعنوان: أثر استراتيجية الكتابة التشاركية في تنمية مهارات التحدث والكتابة لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن. هدفت الدراسة إلى كشف أثر استراتيجية الكتابة التشاركية في تنمية مهارات التحدث والكتابة لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن. واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي. وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً وطالبة من طلبة الصف التاسع الأساسي موزعة على أربع شعب (شعبتين للذكور وشعبتين للإناث). وشملت أدوات الدراسة اختباراً شفوياً وكتابياً. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى أثر الطريقة في جميع مهارات التحدث، لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى أثر الجنس، وفيما يتعلق بمهارات الكتابة، أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى أثر الطريقة في جميع مهارات الكتابة.

– دراسة الأسود (2018) في سورية بعنوان: مستوى تمثيل مهارات التواصل الرياضي في محتوى كتاب الرياضيات للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية (دراسة تحليلية). هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى تمثيل مهارات التواصل الرياضي في محتوى كتاب الرياضيات المقرر على تلاميذ الصف السادس الأساسي، وتمّ إعداد أداة تحليل المحتوى، التي اشتملت على (53) مؤشراً. وتوصلت الدراسة إلى أنّ محتوى كتاب الرياضيات للصف السادس الأساسي يراعى بمستوى تمثيل ممتاز مهارات التواصل الرياضي، ولكّنه أعطى بعض المهارات مستوى تمثيل أكبر من المهارات الأخرى، فجاءت مهارة التعبير الشفوي بنسبة تمثيل مرتفعة تلتها مهارات الكتابة، والتمثيل، والقراءة، والاستماع بنسب متدنية، كما أظهرت النتائج تباين العناية بالمؤشرات، وإغفال بعض المؤشرات التي لم تحظ بأّية فرصة للتدريب.

– دراسة الدوسري (2018) في السعودية بعنوان: تحليل محتوى كتاب اللغة الإنجليزية المطور للصف السادس الابتدائي في ضوء مهارات التواصل الشفهي. هدفت الدراسة تعرف مدى توافر مهارات التواصل الشفهي في كتاب اللغة الإنجليزية المطور للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي متمثلاً في أسلوب تحليل المحتوى، حيث تم تحليل كتب اللغة الإنجليزية المطورة المقررة على الصف السادس الابتدائي، وأعدت الباحثة لهذا الغرض أداة تحليل محتوى في ضوء مهارات التواصل الشفهي، وقد تضمنت (52) مؤشراً توزعت على تسعة مجالات رئيسة. وتوصلت الدراسة إلى إعداد قائمة بمهارات التواصل الشفهي اللازم توافرها في كتب اللغة الإنجليزية المطورة للصف السادس الابتدائي، كما توصلت إلى أن مهارات التواصل الشفهي (الاستماع والتحدث) متوفرة بدرجة منخفضة في محتوى الكتاب، وأن مهارات الاستماع والتحدث متوفرة بدرجة منخفضة.

من عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي يتضح قلة الدراسات التي تتناول مهارات التواصل الشفوي في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وقلة الدراسات التي تتناول تحليل مضمون المناهج الدراسية لمعرفة مهارات التواصل الشفوي المتضمنة فيها، وكذلك إجماع هذه الدراسات على أهمية مهارات التواصل الشفوي لدى الطلبة في جميع المراحل التعليمية، ومن ثم ضرورة تحديد المهارات اللازمة لكل مرحلة تعليمية، والعمل على تنميتها، وقد أفاد الباحث في من الدراسات السابقة في صوغ مشكلة بحثه، واختيار منهج البحث وأسلوب العمل، وبناء أدوات بحثه (تحديد مهارات الاستماع والتحدث اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الأساسي، وإعداد بطاقة التحليل) وذلك من خلال الإفادة من أدوات البحث في الدراسات السابقة. **وقد اختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة بأنه** اعتمد على آراء معلمي العلوم حول مدى تضمين كتاب العلوم لمهارات التواصل الشفوي، وكذلك تحليل مضمون محتوى كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي لمعرفة مهارات التواصل الشفوي، إذ لا يوجد أية دراسة في – حدود علم الباحث– تناولت ذلك، إذ تعد الأولى من نوعها على المستوى المحلي، كما اختلف عن بعض الدراسات السابقة من حيث عينة تطبيقها، فقد طبق البحث الحالي على الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

النتائج والمناقشة

السؤال الأول: ما مدى تضمين مهارات التواصل الشفوي في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي من وجهة نظر معلمي العلوم؟

للوصول إلى آراء أفراد عيّنة البحث من معلمي العلوم في مدينة اللاذقية حول مدى تضمين مهارات التواصل الشفوي في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي، تم استخدام المتوسط والانحراف المعياري، والأهمية النسبية لكل عبارة من عبارات التواصل الشفوي، وتمثل درجة المتوسط الحسابي على العبارة التي تحصل على أقل من (1.67) منخفضة، ومن (1.68 – 2.33) متوسطة، ومن (2.34 – 3) مرتفعة، وجاءت النتائج على النحو المبين في الجدول (2).

جدول (2): إجابات أفراد عيّنة البحث من معلمي العلوم حول مدى تضمين مهارات التواصل الشفوي في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النّسبية	درجة التواجد
المجال الأول: مهارة التحدث:					
.1	الإحاطة بكل ما يتعلق بالموضوع من معلومات	2.93	0.32	%97.67	مرتفعة
.2	تحديد أفكاره بدقة ووضوح	2.90	0.39	%96.67	مرتفعة
.3	دعم الأفكار بالشواهد والبراهين	2.87	0.42	%95.67	مرتفعة
.4	ترتيب الأفكار في تتابع منطقي	2.84	0.54	%94.67	مرتفعة
.5	إتاحة التحدّث للتلاميذ جميعهم	2.79	0.59	%93	مرتفعة
.6	الالتزام بالمرونة عند التحدّث	2.72	0.60	%90.67	مرتفعة
.7	الالتزام بموضوع التحدّث	2.60	0.60	%86.67	مرتفعة
.8	التعبير عما في نفسه أو ما يشاهده بعبارات سليمة	2.40	0.85	%80	مرتفعة
.9	القدرة على انتقاء الألفاظ والجمل المعبرة عن الأفكار	2.37	0.75	%79	مرتفعة
.10	التحدّث بصوت مسموع	2.29	0.81	%76.33	متوسطة
.11	تلخيص الأفكار المهمة التي طرحت خلال الجلسة	2.18	0.95	%72.67	متوسطة
.12	الحديث بشكل مشوّق	2.01	0.74	%67	متوسطة
.13	استخدام لغة مبسطة وملائمة للموقف التعليمي	1.96	0.98	%65.33	متوسطة
.14	طرح أفكار جديدة	1.96	0.87	%65.33	متوسطة
.15	استخدام عبارات انتقالية تحقق حسن عرض الأفكار	1.78	0.90	%59.3	متوسطة
.16	حسن اختيار الألفاظ للتعبير	1.21	0.61	%40.33	منخفضة
.17	التمكن من إزالة الخوف والتردد من نفسه	1.19	0.58	%39.67	منخفضة
.18	استخدام التعابير الجسديّة المصاحبة للكلام	1.18	0.55	%39.33	منخفضة
.19	توظيف أفكار زملائه في تطوير أفكاره	1.12	0.33	%37.33	منخفضة
.20	الالتزام بالوقت عند التحدّث	1.06	0.24	%35.33	منخفضة
.21	التمتع بالطلاقة في التعبير	1.04	0.27	%34.67	منخفضة
.22	التمتع بالهدوء والاتزان الانفعالي عند عرض الأفكار	1.03	0.17	%34.33	منخفضة
.23	التقيّد بآداب التحدّث	1.01	0.12	%33.67	منخفضة
.24	تحديد نقاط الاتفاق والاختلاف بينه وبين زملائه	1.01	0.12	%33.67	منخفضة

.25	الابتعاد عن الفوضى	1.01	0.12	%33.67	منخفضة
.26	عدم تغيير مجرى الحديث	1.01	0.12	%33.67	منخفضة
.27	عدم التكرار للأفكار	1.01	0.12	%33.67	منخفضة
.28	النطق بألفاظ تبدي الاحترام للمستمع	1.01	0.12	%33.67	منخفضة
.29	التنويع في نبرة الصوت بحيث تمثل المعنى	1.01	0.12	%33.67	منخفضة
.30	الوقوف عند اكتمال المعنى	1.01	0.12	%33.67	منخفضة
	الدرجة الكلية لمهارة التحدث	52.53	3.62	%52.33	متوسطة
المحور الثاني: مهارة الاستماع					
.31	تلخيص ما يتم الاستماع إليه بشكلّ علمي سليم	2.84	0.44	%94.67	مرتفعة
.32	توظيف ما يتم الاستماع إليه لإثراء أفكاره	2.75	0.63	%91.67	مرتفعة
.33	التحليل لما يتم الاستماع إليه	2.69	0.53	%89.67	مرتفعة
.34	استخلاص الاستنتاجات	2.60	0.78	%86.67	مرتفعة
.35	الاحتفاظ بما تمّ الاستماع إليه	2.57	0.50	%85.67	مرتفعة
.36	تذوق الجماليات الواردة ضمن الأفكار المطروحة	2.49	0.50	%83	مرتفعة
.37	القدرة على نقل ما تمّ الاستماع إليه على شكل تقرير شفوي	2.44	0.53	%81.33	مرتفعة
.38	تركيز الانتباه على الفكرة الرئيسة	2.22	0.48	%74	متوسطة
.39	إعادة صياغة ما تمّ الاستماع إليه بلغته الخاصة	2.00	0.35	%66.67	متوسطة
.40	التمييز بين الحقيقة والرأي في الأفكار المطروحة	1.94	0.24	64.67%	متوسطة
.41	التأني في تقييم كلام الطرف الآخر	1.62	0.88	%54	منخفضة
.42	عدم التحدث مع الزملاء أثناء حديث شخص آخر	1.44	0.78	%48	منخفضة
.43	عدم مقاطعة الطرف الآخر أثناء تكلمه بجواب أو ردّ	1.44	0.78	%48	منخفضة
.44	التمييز بين الأفكار غير المرتبطة بالموضوع.	1.35	0.64	%45	منخفضة
.45	القدرة على مشاركة المتكلم في آرائه	1.29	0.67	%43	منخفضة
.46	الاستمرارية في متابعة المتحدث	1.29	0.67	%43	منخفضة
.47	إدراك العلاقات بين أجزاء النص المسموع	1.28	0.60	%42.67	منخفضة
.48	القدرة على الاستماع للتعرف على الأصوات	1.28	0.64	%42.67	منخفضة
.49	تقبل الأفكار المعارضة لأفكاره دون تعصب أو انفعال	1.26	0.44	%42	منخفضة
.50	إبداء الاهتمام بحديث المتكلم والتفاعل معه	1.21	0.44	%40.33	منخفضة
.51	التمييز بين الأفكار المرتبطة بالموضوع .	1.19	0.40	%39.67	منخفضة
.52	القدرة على الاستماع لفهم معاني الكلمات	1.18	0.52	%39.33	منخفضة
.53	الزيادة في الثروة اللغوية	1.18	0.52	%39.33	منخفضة
.54	إصدار حكماً دقيقاً على ما يستمع إليه	1.13	0.34	%37.67	منخفضة
.55	تركيز الانتباه على الأفكار الفرعية	1.12	0.33	%37.33	منخفضة
.56	سرعة الفهم ودقته	1.12	0.33	%37.33	منخفضة
	الدرجة الكلية لمهارة الاستماع	44.93	5.68	%57.67	متوسطة
	الدرجة الكلية لمهارات التواصل الشفوي ككل	97.46	6.64	%58	متوسطة

من قراءة الجدول (2) يتبين أن درجة تضمين مهارات التواصل الشفوي في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي من وجهة نظر معلمي العلوم جاءت بدرجة متوسطة، كما أن معظم مهارات التواصل الشفوي متواجدة بدرجة منخفضة،

أو متواجدة بدرجة متوسطة في كتاب العلوم من وجهة نظر معلمي الصف الرابع الأساسي، فأغلب مهارات التواصل الشفوي لم يتم تناولها بمستوى مناسب، وهذا يتطلب إدراج هذه المهارات في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي، وتوظيفها في المواقف التعليمية، فمرحلة التعليم الأساسي هي أنسب المراحل الدراسية لتنمية مهارات التواصل الشفوي (التحدث والاستماع)، فالتلميذ في هذه المرحلة يطلَّع إلى معرفة العالم الذي يعيش فيه، وإلى اختيار البيئة المحيطة به، لذلك فتنمية مهارات التواصل الشفوي لدى التلميذ يعدّ ضرورياً وأساسياً ليكون أكثر انطلاقاً، ويصبح أقدر على التعلم وعلى التواصل في المواقف الحياتية المختلفة.

السؤال الثاني: ما مدى تضمين مهارات التواصل الشفوي في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي؟

للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث بالإجراءات الآتية: رتبت مهارات التواصل الشفوي والتي تم تناولها في منهاج العلوم بحسب تكراراتها ونسبتها المئوية على النحو المدرج في الجدول (3).

جدول (3): التكرارات والنسب المئوية لكل مهارة من مهارات التواصل الشفوي المتوافرة في العلوم للصف الرابع الأساسي

المهارات الرئيسة	تكرارات كل مهارة	النسبة المئوية
مهارات التحدث	126	%66.67
مهارات الاستماع	83	%43.92
مهارات التواصل الشفوي ككل	189	100

يلاحظ من الجدول (3) أن مهارات التحدث تم التركيز عليها في كتاب العلوم، إذ حصلت على تكرارات مقدارها (126)، وبنسبة مئوية (66.67%). أما مهارات الاستماع فقد أتت بتكرارات مقدارها (83)، وبنسبة مئوية (43.92%). ويبين الجدول (4) إلى تكرارات مهارات التواصل الشفوي ككل بنتيجة تحليل مضمون كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي.

جدول (4) توزع مهارات التواصل الشفوي في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي وفق تكراراتها ونسبها، وحساب قيمة (K^2)

الرقم	العبارة	ك	النسبة %	متوسط ك ن	ك . ك ن	(ك . ك ن)2	(ك . ك ن)2 / ك ن
.1	دعم الأفكار بالشواهد والبراهين	9	4.76	4.73	42.57	1812.20	383.13
.2	تلخيص ما يستمع إليه	9	4.76	4.73	42.57	1812.20	383.13
.3	التحليل لما يتم الاستماع إليه	9	4.76	4.73	42.57	1812.20	383.13
.4	الاحاطة بكل ما يتعلق بالموضوع من معلومات	8	4.23	4.73	37.84	1431.87	302.72
.5	ترتيب الأفكار في تتابع منطقي	7	3.7	4.73	33.11	1096.27	231.77
.6	تحديد أفكاره بدقة ووضوح	7	3.7	4.73	33.11	1096.27	231.77
.7	اتاحة التحدّث للتلاميذ جميعهم	7	3.7	4.73	33.11	1096.27	231.77
.8	الالتزام بالمرونة عند التحدّث	7	3.7	4.73	33.11	1096.27	231.77
.9	التعبير عما في نفسه أو ما يشاهده بعبارات سليمة	7	3.7	4.73	33.11	1096.27	231.77
.10	الالتزام بموضوع التحدّث	6	3.17	4.73	28.38	805.42	170.28
.11	طرح أفكار جديدة	6	3.17	4.73	28.38	805.42	170.28
.12	توظيف ما يسمعه لإثراء أفكاره	6	3.17	4.73	28.38	805.42	170.28
.13	اصدار حكم على ما يستمع إليه	6	3.17	4.73	28.38	805.42	170.28
.14	تذوق الجماليات الواردة ضمن الأفكار المطروحة	6	3.17	4.73	28.38	805.42	170.28
.15	الاحتفاظ بما تمّ الاستماع إليه	6	3.17	4.73	28.38	805.42	170.28
.16	استخلاص الاستنتاجات	6	3.17	4.73	28.38	805.42	170.28

.17	القدرة على نقل ما تمّ الاستماع إليه على شكل تقرير شفوي	6	3.17	4.73	28.38	805.42	170.28
.18	استخدام عبارات انتقالية تحقق حسن عرض الأفكار	5	2.65	4.73	23.65	559.32	118.25
.19	استخدام لغة مبسطة وملائمة للموقف التعليمي	5	2.65	4.73	23.65	559.32	118.25
.20	تلخيص الأفكار المهمة التي طرحت خلال الجلسة	5	2.65	4.73	23.65	559.32	118.25
.21	القدرة على انتقاء الألفاظ والجمل المعبرة عن الأفكار	5	2.65	4.73	23.65	559.32	118.25
.22	التمكن من إزالة الخوف والتردد من نفسه	5	2.65	4.73	23.65	559.32	118.25
.23	حسن اختيار الألفاظ للتعبير	4	2.12	4.73	18.92	357.97	75.68
.24	التقيّد بآداب التحدّث	4	2.12	4.73	18.92	357.97	75.68
.25	الحديث بشكل مشوّق	4	2.12	4.73	18.92	357.97	75.68
.26	التمتع بالطلاقة في التعبير	3	1.59	4.73	14.19	201.36	42.57
.27	التمتع بالهدوء والاتزان الانفعالي عند عرض الأفكار	3	1.59	4.73	14.19	201.36	42.57
.28	توظيف أفكار زملائه في تطوير أفكاره	3	1.59	4.73	14.19	201.36	42.57
.29	استخدام التعابير الجسديّة المصاحبة للكلام	3	1.59	4.73	14.19	201.36	42.57
.30	تركيز الانتباه على الفكرة الرئيسيّة	3	1.59	4.73	14.19	201.36	42.57
.31	القدرة على مشاركة المتكلم ف آرائه	3	1.59	4.73	14.19	201.36	42.57
.32	إعادة صياغة ما تمّ الاستماع إليه بلغته الخاصة	3	1.59	4.73	14.19	201.36	42.57
.33	تحديد نقاط الاتفاق والاختلاف بينه وبين زملائه	2	1.06	4.73	9.46	89.49	18.92
.34	الابتعاد عن الفوضى	2	1.06	4.73	9.46	89.49	18.92
.35	النطق بألفاظ تبدي الاحترام للمستمع	2	1.06	4.73	9.46	89.49	18.92
.36	عدم تغيير مجرى الحديث	2	1.06	4.73	9.46	89.49	18.92
.37	عدم التكرار	2	1.06	4.73	9.46	89.49	18.92
.38	التحدّث بصوت مسموع	1	0.53	4.73	4.73	22.37	4.73
.39	الالتزام بالوقت عند التحدّث	1	0.53	4.73	4.73	22.37	4.73
.40	الوقوف عند اكتمال المعنى	1	0.53	4.73	4.73	22.37	4.73
.41	التنويع في نبرة الصوت بحيث تمثّل المعنى	0	0	–	–	–	–
.42	التمييز بين الحقيقة والرأي فيما يستمع إليه	0	0	–	–	–	–
.43	تركيز الانتباه على الفكرة الفرعيّة	0	0	–	–	–	–
.44	تمييز الأفكار المرتبطة بالموضوع	0	0	–	–	–	–
.45	تمييز الأفكار غير المرتبطة بالموضوع	0	0	–	–	–	–
.46	عدم مقاطعة الطرف الآخر أثناء تكلمه بجواب أو ردّ	0	0	–	–	–	–
.47	تقبل الأفكار المعارضة لأفكاره دون تعصب أو انفعال	0	0	–	–	–	–
.48	التأني في تقييم كلام الطرف الآخر	0	0	–	–	–	–
.49	عدم التحدث مع الزملاء أثناء حديث شخص آخر	0	0	–	–	–	–
.50	إبداء الاهتمام بحديث المتكلم والتفاعل معه	0	0	–	–	–	–
.51	الاستمرارية في متابعة المتحدث	0	0	–	–	–	–
.52	الزيادة في الثروة اللغوية	0	0	–	–	–	–
.53	القدرة على الاستماع لفهم معاني الكلمات	0	0	–	–	–	–
.54	القدرة على الاستماع للتعرف على الأصوات	0	0	–	–	–	–

.55	إدراك العلاقات بين أجزاء النص المسموع	0	0	–	–	–	–
.56	سرعة الفهم ودقته	0	0	–	–	–	–
المجموع		189	189	%100			5198.27

K^2 المحسوبة = 5198.27، K^2 النظرية = 55.75، د. ح = 39، مستوى الدلالة = 0.05

يتبين من الجدول (4) أن عدد التكرارات قد بلغ (189) تكراراً، موزعة على /56/ مهارة، وقد توزعت هذه التكرارات ما بين (9– 1) تكراراً، في حين لم تحقق المهارات من (41 – 56) أي تكرار ضمن مضمون كتاب العلوم، وقد تحققت أعلى نسبة تكرارات عند المهارات (دعم الأفكار بالشواهد والبراهين، وتلخيص ما يستمع إليه، والتحليل لما يتم الاستماع إليه)، مقدارها (4.76%)، ويلاحظ أن (4) مهارات كانت سائدة فوق المتوسط، من أصل (56) مهارة، وفي ذلك إشارة لعدم تركيز مناهج كتاب العلوم على المهارات كافة بالمقدار ذاته من الاهتمام. ولإظهار مدى التوافق بين توزيع التكرارات على مهارات التواصل الشفوي، تمّ حساب (K^2) وتبين أن الفرق دالّ إحصائياً، ذلك أن قيمة (K^2) المحسوبة البالغة (5198.27) أكبر من قيمة (K^2) النظرية البالغة (55.75)، وفي ذلك إشارة إلى عدم التوافق في توزيع التكرارات على مهارات التواصل الشفوي المتضمنة في كتاب العلوم توزعاً متوازناً. ويرجع الباحث ذلك إلى المحتوى العلمي المتضمن في كتاب العلوم، وإلى طريقة عرض المحتوى التي لا تتيح للمتعلم للفرصة لاكتساب هذه المهارات، كما إنها لا تؤكد على متطلبات العمل الجماعي المتمثلة في تبادل الآراء واحترام الآخر والتفاوض أو المشاركة في الأعمال الجماعية من خلال ممارسة الأنشطة العلمية المختلفة، مما يؤكد على عدم ملء عقول المتعلمين بالحقائق والمعلومات من خلال شرح كثير من المعلومات والحقائق والمفاهيم العلمية دون إتاحة الفرصة للمتعلم لتحليل واستنتاج وتقييم ما تمّ التوصل إليه من خلال القيام بالأنشطة العلمية والتي تتيح له التعبير عن رأيه ومناقشة زملائه والاستماع لأفكارهم وتطويرها.

السؤال الفرعي الأول: ما مدى تضمين مهارة التحدث في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي؟

يشير الجدول (5) إلى تكرارات مهارة التحدث ككل بنتيجة تحليل مضمون كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي.

جدول (5) توزع مهارة التحدث في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي وفق تكراراتها ونسبها، وحساب قيمة (K^2)

الرقم	العبارة	ك	النسبة %	متوسط ك ن	ك . ك ن	(ك . ك ن)2	(ك . ك ن)2 / ك ن
.1	دعم الأفكار بالشواهد والبراهين	9	7.14	4.34	39.06	1525.68	351.54
.2	الإحاطة بكل ما يتعلق بالموضوع من معلومات	8	6.35	4.34	34.72	1205.48	277.76
.3	ترتيب الأفكار في تتابع منطقي	7	5.56	4.34	30.38	922.94	212.66
.4	تحديد أفكاره بدقة ووضوح	7	5.56	4.34	30.38	922.94	212.66
.5	إتاحة التحدّث للتلاميذ جميعهم	7	5.56	4.34	30.38	922.94	212.66
.6	الالتزام بالمرونة عند التحدّث	7	5.56	4.34	30.38	922.94	212.66
.7	التعبير عما في نفسه أو ما يشاهده بعبارات سليمة	7	5.56	4.34	30.38	922.94	212.66
.8	الالتزام بموضوع التحدّث	6	4.76	4.34	26.04	678.08	156.24
.9	طرح أفكار جديدة	6	4.76	4.34	26.04	678.08	156.24
.10	استخدام عبارات انتقالية تحقق حسن عرض الأفكار	5	3.97	4.34	21.70	470.89	108.5
.11	استخدام لغة مبسطة وملائمة للموقف التعليمي	5	3.97	4.34	21.70	470.89	108.5
.12	تلخيص الأفكار المهمة التي طرحت خلال الجلسة	5	3.97	4.34	21.70	470.89	108.5

.13	القدرة على انتقاء الألفاظ والجمل المعبرة عن الأفكار	5	3.97	4.34	21.70	470.89	108.5
.14	التمكن من إزالة الخوف والتردد من نفسه	5	3.97	4.34	21.70	470.89	108.5
.15	حسن اختيار الألفاظ للتعبير	4	3.17	4.34	17.36	301.37	69.44
.16	التقيّد بآداب التحدّث	4	3.17	4.34	17.36	301.37	69.44
.17	الحديث بشكل مشوّق	4	3.17	4.34	17.36	301.37	69.44
.18	التمتع بالطلاقة في التعبير	3	2.38	4.34	13.02	169.52	39.06
.19	التمتع بالهدوء والاتزان الانفعالي عند عرض الأفكار	3	2.38	4.34	13.02	169.52	39.06
.20	توظيف أفكار زملائه في تطوير أفكاره	3	2.38	4.34	13.02	169.52	39.06
.21	استخدام التعابير الجسديّة المصاحبة للكلام	3	2.38	4.34	13.02	169.52	39.06
.22	تحديد نقاط الاتفاق والاختلاف بينه وبين زملائه	2	1.59	4.34	8.68	75.34	17.36
.23	الابتعاد عن الفوضى	2	1.59	4.34	8.68	75.34	17.36
.24	النطق بألفاظ تبدي الاحترام للمستمع	2	1.59	4.34	8.68	75.34	17.36
.25	عدم تغيير مجرى الحديث	2	1.59	4.34	8.68	75.34	17.36
.26	عدم التكرار	2	1.59	4.34	8.68	75.34	17.36
.27	التحدّث بصوت مسموع	1	0.79	4.34	4.34	18.84	4.34
.28	الالتزام بالوقت عند التحدّث	1	0.79	4.34	4.34	18.84	4.34
.29	الوقوف عند اكتمال المعنى	1	0.79	4.34	4.34	18.84	4.34
.30	التنويع في نبرة الصوت بحيث تمثل المعنى	0	0	–	–	–	–
المجموع		126					3011.96

K^2 المحسوبة = 3011.96، K^2 النظرية = 41.34، د. ح = 28، مستوى الدلالة = 0.05

يتبين من الجدول (5) أن عدد التكرارات قد بلغ (126) تكراراً، موزعة على /30/ مهارة، وقد توزعت هذه التكرارات ما بين (9– 1) تكراراً، في حين لم تحقق المهارة من (التنويع في نبرة الصوت بحيث تمثل المعنى) أي تكرار ضمن مضمون كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي، وقد تحققت أعلى نسبة تكرارات عند المهارة (دعم الأفكار بالشواهد والبراهين)، مقدارها (7.14%)، تبعتها مهارة (الإحاطة بكل ما يتعلق بالموضوع من معلومات) بنسبة (6.35%)، ويلاحظ أن (9) مهارات كانت سائدة فوق المتوسط من أصل (30) مهارة، أي الثلث فقط، وفي ذلك إشارة لعدم تركيز مناهج لكتاب العلوم للصف الرابع الأساسي على المهارات كافة بالمقدار ذاته من الاهتمام. ولإظهار هذه الفروق وللتأكد من مدى التوافق بين توزيع التكرارات على مهارة التحدث، تمّ حساب (K^2) وتبين أن الفرق دالّ إحصائياً، ذلك أن قيمة (K^2) المحسوبة البالغة (3011.96) أكبر من قيمة (K^2) النظرية البالغة (41.34)، وفي ذلك إشارة إلى عدم التوافق في توزيع التكرارات على مهارة التحدث المتضمنة في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي توزعاً متوازناً. أي أن هذه المفاهيم لم تتحقق بالشكل المطلوب، ولم تُعطَ الاهتمام الحقيقي في كتاب العلوم، وهذا يؤدي إلى خلل وضعف في امتلاك التلاميذ لمهارة التحدث المقدمة له في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي. ويفسر الباحث ذلك بأن محتوى كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي يهتم بصفة أساسية بالجوانب المعرفية، و يهمل باقي الجوانب المهارية، ويفتقر أصلاً إلى الموضوعات ذات الطابع العملي، ويرى الباحث أنه رغم الاهتمام بمهارات التواصل الشفوي إلا أنها لم تؤخذ بشكل فعلي في تنفيذ وتصميم المناهج الدراسية.

السؤال الفرعي الثاني: ما مدى تضمين مهارة الاستماع في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي؟

يشير الجدول (6) إلى تكرارات مهارة الاستماع ككل بنتيجة تحليل مضمون كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي.

جدول (6) توزع مهارة الاستماع في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي وفق تكراراتها ونسبها، وحساب قيمة (K^2)

الرقم	العبارة	ك	النسبة %	متوسط ك ن	ك . ك ن	(ك . ك ن)2	(ك . ك)/(ن)2 / ك ن
.1	تلخيص ما يستمع إليه	9	14.29	5.73	51.57	2659.46	464.13
.2	التحليل لما يتم الاستماع إليه	9	14.29	5.73	51.57	2659.46	464.13
.3	توظيف ما يسمعه لإثراء أفكاره	6	9.52	5.73	34.38	1181.98	206.28
.4	اصدار حكم على ما يستمع إليه	6	9.52	5.73	34.38	1181.98	206.28
.5	تذوق الجماليات الواردة ضمن الأفكار المطروحة	6	9.52	5.73	34.38	1181.98	206.28
.6	الاحتفاظ بما تمّ الاستماع إليه	6	9.52	5.73	34.38	1181.98	206.28
.7	استخلاص الاستنتاجات	6	9.52	5.73	34.38	1181.98	206.28
.8	القدرة على نقل ما تمّ الاستماع إليه على شكل تقرير شفوي	6	9.52	5.73	34.38	1181.98	206.28
.9	تركيز الانتباه على الفكرة الرئيسة	3	4.76	5.73	17.19	295.50	51.57
.10	القدرة على مشاركة المتكلم في آرائه	3	4.76	5.73	17.19	295.50	51.57
.11	إعادة صياغة ما تمّ الاستماع إليه بلغته الخاصة	3	4.76	5.73	17.19	295.50	51.57
.12	التمييز بين الحقيقة والرأي فيما يستمع إليه	0	–	–	–	–	–
.13	تركيز الانتباه على الفكرة الفرعيّة	0	–	–	–	–	–
.14	تمييز الأفكار المرتبطة بالموضوع	0	–	–	–	–	–
.15	تمييز الأفكار غير المرتبطة بالموضوع	0	–	–	–	–	–
.16	عدم مقاطعة الطرف الآخر أثناء تكلمه بجواب أو ردّ	0	–	–	–	–	–
.17	تقبل الأفكار المعارضة لأفكاره دون تعصب أو انفعال	0	–	–	–	–	–
.18	التأني في تقييم كلام الطرف الآخر	0	–	–	–	–	–
.19	عدم التحدث مع الزملاء أثناء حديث شخص آخر	0	–	–	–	–	–
.20	إبداء الاهتمام بحديث المتكلم والتفاعل معه	0	–	–	–	–	–
.21	الاستمرارية في متابعة المتحدث	0	–	–	–	–	–
.22	الزيادة في الثروة اللغوية	0	–	–	–	–	–
.23	القدرة على الاستماع لفهم معاني الكلمات	0	–	–	–	–	–
.24	القدرة على الاستماع للتعرف على الأصوات	0	–	–	–	–	–
.25	إدراك العلاقات بين أجزاء النص المسموع	0	–	–	–	–	–
.26	سرعة الفهم ودقته	0	–	–	–	–	–
	المجموع	63	%100				2320.65

K^2 المحسوبة = 2320.65، K^2 النظرية = 18.31، د. ح = 10، مستوى الدلالة = 0.05

يتبين من الجدول (6) أن عدد التكرارات قد بلغ (63) تكراراً، موزعة على /26/ مهارة، وقد توزعت هذه التكرارات ما بين (9– 3) تكراراً، في حين لم تحقق المهارات من (12 – 26) أي تكرار ضمن مضمون كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي، وقد تحققت أعلى نسبة تكرارات عند المهارة (تلخيص ما يستمع إليه تلخيص ما يستمع إليه، والتحليل لما يتم الاستماع إليه)، مقدارها (14.29%)، ويلاحظ أن (8) مهارات كانت سائدة فوق المتوسط من أصل (26) مهارة، أي الثلث فقط، وفي ذلك إشارة لعدم تركيز مناهج لكتاب العلوم على المهارات كافة بالمقدار ذاته من الاهتمام.

ولإظهار هذه الفروق وللتأكد من مدى التوافق بين توزيع التكرارات على مهارة الاستماع، تمّ حساب (K^2) وتبين أن الفرق دالّ إحصائياً، ذلك أن قيمة (K^2) المحسوبة البالغة (2320.65) أكبر من قيمة (K^2) النظرية البالغة (18.31)، وفي ذلك إشارة إلى عدم التوافق في توزيع التكرارات على مهارة الاستماع المتضمنة في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي توزعاً متوازناً، أي أن هذه المفاهيم لم تتحقق بالشكل المطلوب، ولم تُعطَ الاهتمام الحقيقي في كتاب العلوم، وهذا يؤدي إلى خلل وضعف في امتلاك التلاميذ لمهارة الاستماع المقدمة له في كتاب العلوم. ويرجع الباحث ذلك إلى كثافة المحتوى المعرفي في كتاب التلميذ واحتوائه على أنشطة تمهيدية تتيح بعض الفرص للتلميذ للتحدث والمناقشة، بدلاً من التركيز على أنشطة رئيسية تتيح للتلاميذ العمل بشكل جماعي وإتاحة الفرصة لتوظيف مهارات التواصل الشفوي بشكل متوازن.

الاستنتاجات والتوصيات:

بينت نتائج البحث أن تضمين مهارات التواصل الشفوي في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي من وجهة نظر معلمي العلوم جاءت بدرجة منخفضة، وأشارت نتائج تحليل المحتوى أن مهارات التواصل الشفوي في قائمة التحليل غير متوافقة في توزيع التكرارات على مهارات التواصل الشفوي المتواجدة في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي. وفي ضوء النتائج التي توصل إليها، فإن الباحث يقترح الآتي:

- الاهتمام بمهارات التواصل الشفوي.
- تضمين مناهج العلوم مهارات الاستماع والتحدث لما لها من أثر فعال عليهم.
- ضرورة إكساب التلامذة مهارة التواصل الشفوي في المدارس، اعتباراً من مراحل التعليم الأساسي، الأمر الذي يتيح لهم التفاعل والتواصل والتعاون مع الآخر، في مراحل التعليم اللاحقة؛ لأن ممارسة مهارة التواصل الشفوي تغرس في التلامذة الثقة بالنفس، وتؤهلهم لمواجهة التغيرات والتطورات.
- اهتمام الجهات التي تتولى إعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بتعليم مهارات التواصل الشفوي ضمن برامج مهارات التدريس مثلها مثل مهارات اللغة الأخرى كالقراءة والكتابة.
- مراعاة التوازن في تقييم مهارات اللغة في المرحلة الأولى من التعليم الأساسي.
- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على المراحل التعليمية الأخرى، بما يتناسب مع كل خصائص كل مرحلة.

References:

1. MAKAHELY, ALSADIA- Using Linguistic Games In Developing The Skills Of Talking To The Students The First Primary Stage, Master Degree, The Human And Social Science Collage, University Of Muhammad Khidar Baskra,2015,Page 415.
2. SULTAN , MANAL –Gaining Life Skills For Teachers In The First Stage Of Basic Teaching And It's Relation Of Their Students Results In The Science And Health Subjects , Doctors Unpublished Education Collge Damascus University , Syria , Page 342.
3. AL-DULIMI, ISSAM; ALI,ABD ALKAREEM, Scientific Research It's Foundations And Distribution Amman 2014 Page 400.
4. LICHTSTEIN, DANIEL -Communication And Interpersonal Skills University Of Miami School Of Medicine, 2011, Pp:45-49

5.DALEU, FADEEL- Criteria Of Honesty And Fixity In The Researches In Quantity And Quality Qusantia University Literature And Science Magazine Vol.11,2014,Page 81-91.
6.AL TANAWI. AFT- Analysis Of Curriculums And Asses Them Reading And Knowledge Magazine, The Egeption Magazine For Reading And Knowledge ,A62,Page 14-42.
7.ABELLEIRA, G.- Listening Instruction. Program For Fifth-Grade Students. From. International Journal Of Disability Development And Education, Vol.14, No.1, 2007, 82-89
8.MINISTRY OF EDUCATION- Teacher ,S Guids In The School Healthy Curriculum , School Healthy Director , Ministry Of Education In Syria Arab Republic,2007.
9.SALEBI, MUHAMMAD- Gaining S; Ills Of Dialogue For In First Secondary Grade And It,S Relation In Improving In Science Subject, Master Degree Unpublished , Education College, Damascus University, Syria ,2007, Page 245.
10.ALTORA, HAROUN , Designing A Program In Teaching By Playing And Its Affect In Developing The Skills Of Oral Expression For The First Circle Of The Basic Teaching Stage In Tordan, Master Degree Unpublished , Amman, University,2004,Pag 318.
11.ALAHMADY , ADNAN- Status Of School Information Media Utilization In Promoting Language Communication Skills By Primary School Pupils In Medina Monwwara Region, Master Degree ,Umm Al-Qwra University ,Sudia, 2011,Page 158
12.MINISTRY OF EDUCATION, Science And Health Education The Basic Teaching Stage, Fourth Grade, Institution For Books And Printing, Syria Arab Republice,2008.
13.AL SHINTYM, AMERA ABD AL RAHMAN- The Effect Of Using Representational Act To Deveiop Listening Skills In The Arab Language The Fouth Basic In Ghazi , Master Degree, Ghazi, Palastine,2010,Page 176.
14.AL HASIMI, ABD ALRAHAMAN; MUHSSEN, ALI ATTIA- Analysis Of The School Curriculum Content, Floor1 ,Dar Safaa For Publication,2011,Page 424.
15.MERSHOD AL MUH A, TURKI BIN A.- The Influence Of Using Linguistic Games In Developing The Skills Of Talking For The Students Of The First Primary Grade , Master Degree, Education Collage University Of Omm Al Gree ,Saudia ,2013,Page 369.
16.KABOR, HIND-The Influence Of Practical Programe To Develop The Communication Skills Between The Teacher And The Learner And Its Influence In Studing Collection , Doctor Degree Unpublished, Education Collage , Damascus University, 2011, Page 172.
17.ATTEA , MUHSEN ABD AL KAFI - In Ways Of Teaching Arabic Language ,Floor 1, Dar Al Shrook For Publication ,Amman, Jorden, 2006, Page 312.
18.HARASHA, IBRAHIM MUHAMMAD ALI- Redding Skills And Methods Of Their Teaching In Theory And Practice, Floor 1, Dar Al Khzama For Publication And Distribution, Raid, Sudia,2007,Page,157.
19.ALGHALO, ASSAD- The Influence Of Practice; Program In The Education Depending On The Common Education, Master Degree Unpublished Education Collage, Damascus University ,2005,Page 367.
20.FADL , ALAH MUHAMMAD RAJAB- Modern Educational Ways In Teaching Arabic Language, Book World, Cairo,2003,Page 265.
21.MUHAMMAD, ALI- Scientific Education And Science Teaching, Dar Alfiker Alarabi,Cairo,Egypt,2015,Page 415.
22.KAFAFI, ALAA AL- The Skills Of Communication And Interaction In The Prosses Of Teaching And Learning , Dar Al Fekr For Publication, Amman,2008, Page 64-81.
23.MUHAMMAD,WAEL ABD ALAH; REEM AHMAD,ABD ALAZEEM- Analysis Of The Curriculum Contain In The Human Szience, Amman,2012,Page 504.

24.MUSLEM, IBRAHEEM- THE NEW IN THE TEACHING METHODS (SOLVING PROBEMS - Magina Creativity Developing- Quickening The Scienhfic Thinking) ,Dar Al Basher, Amman, Jorden, 2005,Page, 369.

25.ABD AL H, N; ABU HASHESH, ABD ALAZIZ; KHALID, ABD AL KAREEM- Skills In Language And Thinking , Floor2,Dar Almassera, Amman ,Jordan, 2003, Page 356.
26.AL -AS WAD, ABD ALGHAFOUR ; AL-BASEES, HATEM - The Level Of Representing The Skills Of Mathematical Communication In Mathematics Book For The Sixth Grade In Syrian Arab Republic The International Educational Magazine,A7.2018, Page 46-63.
27.ASSER,HASSAN ABD AL HADI, Arts Of Arabic Language Teaching It And Evaluating Its Teacher,A L Aksendarea Center For Writers,2000,Page 234.
28.FEENSTRA, KRISTIN STUDY SKILLS- Team Work Skills For Group Projects At British Columbia Institute Of Technology, 2010, 69p.
29.AIAD, FUAD ISMAEL – The Influence Of Suggestion To Include Some Life Skills In Technology Text For The Tenth Basic Grade In Palestine. Al Agsa University , Vol,4,2010, Page 1740218.
30.AL DUSARI, KHLOUD- Analysis Of Developed English Book For The Sixth Primary Stage In The Light Of Oral Communication Educational Science Magazine ,Vol.34, 2018,Page 590.
31.SUDAN, FADE- The Effects Of The Mental And Solving The Problems In Studying Procuring In Briefings , Master Degree Unpublished Education Collage Damascus University Syria ,2011, Page 276.
32.AL- ANSARI , BADR- Personal Analogies. Dar Al Kitab, Kuwait, 2000,Page 58.
33.YOUNS,FATHI- Language Teaching Strategies In Tge Secondary Stage ,Education Collage Ain Shams , 2000, Page 184.
34.MINISTRY OF EDUCATION- Teacher ,S Guids For The Science And Health Education Public Institution For School Books And Printing, Syria Arab Republic, 1997.
35.AWZI, AHMAD- Analysis Of The Research Methodic. Morocco :Rabat, The Moroccan Company For Printing And Publication,1993,Page 245.
36.AL- AHMADI ADNAN- Actuality Using The School Burgees In Developing The Skills Of Language Communication For The Students In The Primary Stage In Al Monaural City, Master Degree Om Algura University. Al Sudia 2011,158 Page.
37.SAHTOT, IMAN MUHAMMAD -The Influence Of Sgaring Writing In Developing The Skills Of Talking And Writing For The Students In The Basic Stage In Jordan Doctor Message Unpublished Arabian Amman University For High studies. Jordan, 2009.P 297.
38.MINISTRY OF EDUCATION Science And Heslth Education For Fourth Grade (Teacher Book) The Pubice Institution For Boo;S And Printing, Syria Arab Republic ,2010.
39.HOLT.RINEHART AND WINSTON -RUBIN DOROTHY -Teaching Elementary Language Arts. And Ed. New York, 1980, 58p.